

ولبنان، وبلدان الخليج العربي أي الكويت واتحاد الإمارات العربية وسلطنة عُمان وقطر والبحرين واليمن والعربية السعودية، وأخيرا القرن الإفريقي أي جيبوتي والصومال.

٢- في بلدان الخليج العربي والقرن الإفريقي، المسيحيون كثيرون، ولكنهم كلهم وافدون وضيوف، جاؤوا للإسهام في تنمية البلدان وفي البحث عن رزقهم فيها. بعض هذه البلدان يسمح لهؤلاء الوافدين بحرية دينية نسبية ومراقبة، ويسمح لها ببناء كنائسها ومدارسها، وما زال بعضها الآخر مغلقا دون تلك الحرية للإنسان المؤمن غير المسلم، فلا يتاح له أن يقيم شعائر دينه حيث يعمل وحيث البلد نفسه بحاجة إلى عمله.

وحيث توجد الحرية الدينية ولو كانت نسبية، فإن حياة الجماعات المسيحية مزدهرة، يخدمها رجال دين من الرهبان الكرمليين في الكويت أو

وإسرائيل، المسيحيون هم أبناء الأرض، مواطنون مع مواطنيهم، ويوجد معهم أيضا عدد من المسيحيين القادمين من أنحاء العالم، رهبانا وراهبات، أو عمالا في مختلف مجالات العمل، ولا سيما في مجال الخدم البيتية، وجُلُّ هؤلاء من الفلبين أو سريلنكا.

في كل هذه البلدان، نخدم المؤمنين جنبا إلى جنب مع الكنائس المختلفة الكاثوليكية والأرثوذكسية والبروتستانتية. والتعاون بين الكنائس يزداد يوما بعد يوم، بفضل المجالس الأسقفية والبطيركية ضمن الكنائس الكاثوليكية. ففي كل بلد مجلس بطاركة وأساقفة، بالإضافة إلى مجلس بطاركة الشرق الكاثوليك السبعة في مصر والعراق والقدس ودمشق وبيروت. وهناك مجلس كنائس الشرق الأوسط بين جميع الكنائس، بالإضافة إلى اللقاءات المحلية في كل بلد من

نحن مسيحيون في بلداننا العربية المسلمة.

والديانة هي في صلب حياة المجتمع وجزء أساسي

في هوية كل فرد سواء كان مسلما أم مسيحيا

بلداننا. وإلى جانب البطيركية اللاتينية والكنائس المختلفة الخادمة في الأرض المقدسة، لا بد من ذكر حراسة الأرض المقدسة بكل رهبانها الفرنسيسكان والرسالة الفريدة الموكولة إليهم أي حراسة الأماكن المقدسة والخدمة الرعوية والاجتماعية في الرعايا حولها.

٤- نحن مسيحيون في بلداننا العربية المسلمة. والديانة هي في صلب حياة المجتمع وجزء أساسي في هوية كل فرد سواء كان مسلما أم مسيحيا. ودين الدولة هو الإسلام. والدساتير تساوي بين المواطنين من غير تفرقة من حيث الدين. لنا الحرية الدينية لنعيش إيماننا ونبني كنائسنا ومدارسنا. ومع ذلك قد تقع أحيانا أحداث بين أفراد أو جماعات لسبب أو لآخر كما يحصل في كل مجتمع، وقد تتخذ طابعا طائفيا وجماعيا. ومعظم الأحداث التي تبرزها

الكبوشيين في سائر بلدان الخليج ورهبان السالزيان وراهبات الأم تريزا في اليمن. والمؤمنون العلمانيون ناشطون ملتزمون بخدمة كنائسهم، يقومون بمهمة تعليم الأطفال والشبان وإعدادهم لقبول المقدسات أي المعمودية والتثبيت والمناولة والتوبة والزواج.... إلخ.

في القرن الأفريقي، الجماعة المسيحية في جيبوتي صغيرة وهي من خارج البلاد من فرنسا أو من بلاد الحبشة، وتنعم بطمأنينة واستقرار نسبيين. وأما الصومال فيعاني منذ سنين عديدة من الحروب وعدم الاستقرار. والحضور المسيحي فيه تضائل حتى أصبح صلاة ومحبة ترافقانه من بعيد وتساءل الله له السلام والطمأنينة.

٣- في سائر بلدن الشرق الأوسط، في مصر والعراق وسوريا ولبنان والأردن وفلسطين